كتاب

المنتخب من عيون التفاسير

الجزء الثلاثون

تأليف

عبدالله الغول

يرجى توزيع ونشر هذا الكتاب حتى تعم الفائدة فالدال على الخير كفاعله

نسأل الله الكريم لنا ولكم الفلاح في الدنيا والفوز بجنات النعيم في الآخرة

كتاب

المنتخب من عيون التفاسير

الجزء الثلاثون

تفسير سورة البروج (٨٥)

تأليف

عبدالله الغول

خطبة الكتاب

الحمد لله القائل في محكم الكتاب ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ والذي حثّ على تدبّر الكتاب المبارك ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ وما أعظم آيات ذلك الكتاب الذي يسّرهُ اللهُ تعالى للذكر ﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧ ﴾ وصلاةٌ وسلامٌ عليك يا سيدي يا رسول الله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون الى يوم الدين

وبعد

من عظيم نِعم الله تعالى على هذه الأمة القرآن الكريم الذي حوى العلوم والمعارف ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تختلف به الآراء ، ولا تلتبس به الألسن ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يشبع منه العلماء ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم

فالقرآن الكريم بحرٌ زاخرٌ بكل ثمينٍ ونفيس ولا حدود لشاطئه أو سبر اغواره وأعماقه ، وقد أبحر فيه العلماء في كل زمانٍ ومكان واستخرجوا منه الدرر والجواهر النفيسة ، حتى أن العلم الحديث يؤيد القرآن الكريم في كل ما ذهب اليه منذ أكثر من خمسة عشر قرناً من الزمان ، وكيف لا ؟!

وهو كلام الخالق عزّ وجل ، فبرغم الكتب الكثيرة في شتى ميادين العلوم والمعارف المستنبطة من القرآن الكريم فما زال هناك الكثير والكثير من الدرر التي لم يُكشف عنها بعد في القرآن الكريم

ولقد كتب العلماء الكثير من الكتب والمصنفات والمجلدات في تفسير كتاب الله تعالى وهي مؤلفات عظيمة وكبيرة ولكن قد لا يتسع وقت الناس في زماننا هذا لقراءة هذه الكتب والالمام بما فيها ، لذا قررتُ أن اضع مصنفاً يجمع ما تفرق في أمهات كتب التفسير بحيث لا يكون بالطويل الذي يستنفذ الوقت ولا بالقصير الذي لا يوضح المعنى توضيحاً تاماً وقد أسميت كتابي هذا بـ (**المنتخب من عيون التفاسير**) وذلك لأنه بالفعل منتخب من أمهات كتب التفاسير القديمة والتفاسير الحديثة وحاولتُ الجمع بين هذه الكتب في اسلوب بليغ واضح المعاني ، حيثُ سلكتُ طريقاً أحسبه يؤدي الغرض منه في تفسير القرآن الكريم:

اولا: كتابة الآيات التي سنتناولها بالشرح بالخط العثماني كما في المصحف

ثانيا: بين يدي السورة حيث نوضح السورة مكية ام مدنية وعدد آياتها وعدد كلماتها وعدد حروفها ، فهناك الكثيرين الذين يحرصون على ذلك ، لأجل دراسة الاعجاز الرقمي في القرآن الكريم

ثالثا: موضوعات السورة حيث نبين المواضيع التي تناولتها السورة الكريمة

رابعا: فضلها حيث نبين فضل السورة وما جاء فيها من أحاديث نبوية شريفة

خامسا: اسباب النزول ،فان كانت هناك اسباب لنزول الآيات تحدثتُ عن تلك الأسباب موضحاً اقوال الصحابة فيها.

سادسا: اللغة ومعاني الكلمات ، حيث نتطرق لشرح أغلب الكلمات والمفردات التي وردت في السورة ، حيث أن الالمام بها يُسهل على القارئ فهم الآيات مع

ترقيم الآيات في معاني الكلمات حتى لا يبحث القارئ كثيراً عن موقع الآية في السورة

سابعا: التفسير حيث نتطرق لتفسير الآيات الكريمة ونعرض اغلب الأقوال الواردة في التفسير من أمهات كتب التفسير

ثامنا: فوائد الآيات في السورة ، حيث نستخلص الدروس والفوائد من هذه الآيات

ولا أُخفي عليكم أنه عملٌ وجهدٌ كبير لا ابتغي به إلا وجه الله تعالى سائلاً إياه التوفيق والسداد ، ونرجو منكم دعوة لي ولوالدي بظهر الغيب عسى أن تنالوا مثلها من الملائكة حيث قال النبي ﷺ " دعوة المرء مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك يؤمن على دعائه، كلما دعا له بخير، قال: آمين، ولك بمثله" (١)

وفي الختام نقول ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾ ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلا انت استغفرك وأتوب اليك ، وصل اللَّهُمَّ وسلم وبارك على سيدنا محمد ﷺ

المؤلف

عبدالله الغول

(١) اخرجه مسلم ٢٧٣٣، وابن ماجه ٢٨٩٥، واحمد ٢٧٥٩٩



سورة البروج

بين يدي السورة

هذه السورة مكية وعدد آياتها (٢٢) آية وعدد كلماتها (١٠٩) كلمة وعدد حروفها (٤٥٩) حرفا

موضوعات السورة

① المحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هي حادثة (أصحاب الأخدود) وهي قصة التضحية بالنفس ، في سبيل العقيدة والإيمان[1]

② ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالسماء ذات النجوم الهائلة ، ومداراتها الضخمة ، التي تدور فيها تلك الأفلاك ، وباليوم العظيم المشهود وهو " يوم القيامة " ، وبالرسل والخلائق ، على هلاك ودمار المجرمين ، الذين طرحوا المؤمنين في النار ، ليفتنوهم عن دينهم

③ ثم تلاها الوعيد والإنذار ، لأولئك الفجار على فعلتهم القبيحة الشنيعة

④ وبعد ذلك تحدثت عن قدرة الله على الانتقام من أعدائه الكفرة ، الذين فتنوا عباده وأولياءه

⑤ وختمت السورة الكريمة بقصة الطغاة الجبابرة " فرعون وثمود " وما أصابهم من الدمار والهلاك بسبب البغي والطغيان

---

(١) صفوة التفاسير ٥٤٠/٣٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ٣ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤
ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ٦ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ٧ وَمَا
نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٨ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ
جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ
ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ١٧ فِرۡعَوۡنَ
وَثَمُودَ ١٨ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ١٩ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ
٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢ ﴾

اللغة ومعاني المفردات

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١ ﴾ البروج مفردها برج وهو القصر العالي والسماء تحتوي على اثنى عشر برجاً وهذه البروج هي منازل للشمس والقمر وسائر الكواكب حيث يقطع القمر البرج في يومين وثلث حيث يتغير شكل القمر من المحاق الى الهلال الى البدر وكل ذلك يؤثر على المد والجزر في البحار والانهار بل وكل السوائل على وجه الأرض بينما تقطع الشمس كل برج في ثلاثون يوما وفيها تتغير الفصول الأربعة ويتغير المناخ وتتغير مواسم الزراعة وهذا قسم من الله بالسماء وما فيها وهذه البروج هي على الترتيب : الحمل – الثور- الجوزاء- السرطان-الأسد

السنبلة (العذراء) – الميزان – العقرب – القوس– الجدي- الدلو-الحوت

وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴿٢﴾ **هو يوم القيامة**[١]

وَشَاهِدٖ ﴿٣﴾ **من يَشهدُ على غيرِه وقيل هو الله تعالى**[٢]

وَمَشۡهُودٖ ﴿٣﴾ **من يَشهدُ عليه غيرُه وقيل هو اليوم الآخر**[٣] **(يوم القيامة)**

قُتِلَ ﴿٤﴾ **لقد لُعِنَ أشدَّ اللَّعْنِ**

ٱلۡأُخۡدُودِ ﴿٤﴾ **هو الشق العظيم في الأرض يحفر مستطيلاً مثل الخندق**

أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ﴿٤﴾ **هم قوم كافرون ذو قوة وبأس رأوا قوماً من المؤمنين فغاظهم إيمانهم فشقوا لهم شقاً في الأرض وحشوه بالنار والقوهم فيه وكانوا يشهدون إحراق المؤمنين**

نَقَمُواْ ﴿٨﴾ **عابوا وكرهوا**[٤]

ٱلۡعَزِيزِ ﴿٨﴾ **الذي لا تُغلب قوته**[٥]

ٱلۡحَمِيدِ ﴿٨﴾ **الذي يُحمد على كل حال**

فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴿١٠﴾ **ابتلوا وامتحنوا** [٦] **وعَذبُوا أو أَحرَقُوا** [٧] **المؤمنين والمؤمنات**

وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٠﴾ **هو عذاب جهنم**

ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿١١﴾ **الجنة التي تصغر الدنيا مقارنه بها بما فيها من نِعم ورغائب**

---

(١)كلمات القرآن ٣٨٣

(٢) تفسير ابن برجان ٤٧٤

(٣)تفسير ابن برجان ٤٧٤

(٤) صفوة التفاسير ٥٤٠/٣٠

(٥) في رحاب التفسير ٧٩٣٤

(٦)في رحاب التفسير ٧٩٣٤

(٧) كلمات القرآن ٣٨٣

بَطۡشَ ﴿١٢﴾ هو الأخذ بشدة [١]

إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ أخْذَ الله الجبابرةَ والظلمةَ بالعذاب

وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾ الحبيب[٢] وهو المحب لأوليائه المطعين له

ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ذو العرش الكريم[٣]

التفسير

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴿١﴾ أقسم الله بالسماء وما فيها البروج التي تسير فيها الشمس والقمر وسائر الكواكب

وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴿٢﴾ وأقسم بيوم القيامة الَّذي وعد أن يجمع فيه الخلائق

وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ﴿٣﴾ وأقسم بمحمدٍ والأنبياء الذين يشهدون على أممهم يوم القيامة ، وبجميع الأمم والخلائق الذين يجتمعون في أرض المحشر

وقيل الشاهد هو يوم الجمعة والمشهود هو يوم عرفه

وقيل الشاهد هو محمدﷺ والمشهود هو يوم القيامة

قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ﴿٤﴾ هذا هو جواب القسم ، وهو دعاء على الكفار بالطرد من رحمة الله تعالى أي قاتل الله ولعن أصحاب الأخدود ، الذين شقوا الأرض طولاً وجعلوها أخاديد ، وأضرموا فيها النار ليحرقوا بها المؤمنين [٤]

ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ﴿٥﴾ النار العظيمة المتأججة ، ذات الحطب واللهب ، التي أضرمها الكفار في تلك الأخاديد لإحراق المؤمنين

(١) صفوة التفاسير ٣٠/٥٤٠

(٢)تفسير ابن عباس ومروياته ٩٧٣

(٣) تفسير ابن عباس ومروياته ٩٧٣

(٤) صفوة التفاسير ٣٠/٥٤١

قال أبو السعود : وهذا وصف لها بغاية العظم ، وارتفاع اللهب ، وكثرة ما فيها من الحطب [1]، والقصد وصف النار بالشدة والهول حيث ألقوا المؤمنين في النار وهم أحياء

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝٦﴾ حين هم جلوس حول النار. يتشفون بإحراق المؤمنين فيها ، ويشهدون ذلك الفعل الشنيع

(خلاصة القصة " أن ملكاً ظالماً كافراً أسلم أهل بلده ، فأمر بالأخدود فشق في أفواه السكك ، وأضرم فيها النيران ، ثم أمر زبانيته وجنوده أن يأتوا بكل مؤمن ومؤمنة ويعرضوه على النار ، فمن لم يرجع عن دينه فليلقوه فيها ففعلوا ، حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها فتقاعست أن تقع فيها ، فقال لها الغلام : يا أماه اصبري فإنك على الحق " وانظر تفصيل القصة في صحيح مسلم ، وسنن الترمذي) والغرض تخويف كفار قريش ، فقد كانوا يُعذبون من أسلم من قومهم ، ليرجعوا عن الإسلام ، فذكر الله تعالى قصة " أصحاب الأخدود " وعيداً للكفار ، وتسلية للمؤمنين المعذبين [2] وهذه القصة حدثت في نجران في الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد ﷺ [3]

﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝٧﴾ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين من التعذيب والتنكيل شهود؛ لحضورهم ذلك [4] حيث كانوا يعرضون الكفر على المؤمنين فمن أبى (رفض الكفر) ألقوه في النار وفي ذلك وصفهم بالقسوة [5]

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝٨﴾ وما كان لهم ذنب ولا انتقموا منهم ، إلا لأنهم آمنوا بالله العزيز الغالب المنيع الذي لا يُضام من لاذ بجانبه ،

---

(١) تفسير ابي مسعود ٢٥٢/٥

(٢)صفوة التفاسير ٥٤١/٣٠

(٣)القرطبي ١٨٥/٢٢

(٤) المختصر في تفسير القرآن الكريم ٥٩٠

(٥) القرطبي ١٩٣/٢٢

الحميد والمحمود في كل حال وفي جميع أقواله وأفعاله ، والغرض أن سبب البطش بهم ، وتحرقيهم بالنار ، لم يكن إلا إيمانهم بالله الواحد الأحد ، وهذا ليس بذنب يستحقون به العقوبة ، ولكنه الطغيان والإجرام [١]

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ **الَّذي له وحده ملك السموات و الأرض، وهو مُطَّلِع على كل شيء، لا يخفى عليه شيء من أمر عباده**

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

إن الذين عذبوا وأحرقوا المؤمنين والمؤمنات بالنار ليفتنوهم عن دينهم ثم لم يرجعوا عن كفرهم وطغيانهم فلهم عذاب جهنم المخزي بكفرهم ، ولهم العذاب المحرق إحراقهم المؤمنين [٢] **ولو أنهم تابوا بعدما فتنوا المؤمنين لغفر لهم ولم يعذبهم وهذا غاية الجود والكرم من الله سبحانه وتعالى**

وقال الحسن: انظروا الى هذا الكرم والجود يقتلون اولياءه ويفتنونهم وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة [٣]

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ **إن الذين آمنوا بالله، وعملوا الأعمال الصالحات، لهم جنات تجري الأنهار من تحت قصورها وأشجارها، ذلك الجزاء الذي أعدّ لهم هو الفوز العظيم الَّذي لا يدانيه فوز**

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ **إن انتقام الله وأخذه الجبابرة والظلمة ، بالغ الغاية في الشدة قال أبو السعود : البطش الأخذ بعنف ، وحيث وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم ، وهو بطشه بالجبابرة والظلمة وأخذه إياهم بالعذاب والانتقام**

---

(١)صفوة التفاسير ٣٠/ ٥٤٢

(٢)صفوة التفاسير ٣٠/ ٥٤٢

(٣) في رحاب التفسير ٧٩٤١

إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ ومن قوته وقدرته التامة أنه يُبدئ الخلق ويعيده كما بدأه ولا يعجزه شيء [1] حيث يبدأ الخلق من العدم ، ثم يعيدهم أحياء بعد الموت [2]

وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾ وهو الغفور لذنوب من تاب من عباده، وإنه يحبّ أولياءه من المتقين وهو الساتر لذنوب عباده المؤمنين ، اللطيف المحسن إلى أوليائه ، المحب لهم قال ابن عباس : يود أولياءه كما يود أحدكم أخاه بالبشرى والمحبة

ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ صاحب العرش الكريم وإنما أضاف العرش إلى الله وخصه بالذكر ، لأن العرش أعظم المخلوقات ، وأوسع من السموات السبع ، وخلقه بهذا الوصف يدل على عظمة خالقه

فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ لا يمتنع عليه شيء يريده [3] يفعل ما يشاء ، ويحكم ما ريد ، لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ، فعّال لما يريده من العفوِ عن ذنوب من شاء، ومعاقبة من شاء، لا مكره له سبحانه [4]

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ﴿١٧﴾ قد بلغك يا محمد خبر الجموع الكافرة ، الذين تجندوا لحرب الرسل والأنبياء ؟ هل بلغك ما أحل الله بهم من البأس ، وما أنزل عليهم من النقمة والعذاب ؟ قال القرطبي : يؤنسه بذلك ويسليه ، ثم بين تعالى من هم فقال[5]

فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ هم فرعون وثمود أصحاب صالح عليه السلام ، أولي البأس والشدة ، فقد كانوا اشد بأساً ، وأقوى مراساً من قومك ، ومع ذلك فقد أخذهم الله تعالى بذنوبهم

---

(١) في رحاب التفسير ٧٩٤٢/٣٠

(٢) صفوة التفاسير ٥٤٢/٣٠

(٣) القرطبي ١٩٧/٢٢

(٤)المختصر في تفسير القرآن الكريم ٥٩٠

(٥) صفوة التفاسير ٥٤٣/٣٠

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ﴿١٩﴾ يخبر الله تعالى عنهم بأنهم يكذبون بتوحيد الله ورسالاته مع كونهم في قبضته

وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ والله محيط بأعمالهم محصيها لا يفوته منها شيء سيجازيهم عليها

بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ بل هذا الذي كذبوا به ، كتاب عظيم شريف ، متناه في الشرف والمكانة ، قد سما على سائر الكتب السماوية ، في إعجازه ونظمه وصحة معانيه [١] والمجد هو السعة وكثرة الخير[٢] وقيل مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ أي غير مخلوق [٣]

فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾ ﴾ في اللوح المحفوظ الذي في السماء ، محفوظ من الزيادة والنقص ، والتحريف والتبديل ومحفوظ عند الله من وصول الشياطين إليه وقال مقاتل إن اللوح المحفوظ عن يمين العرش [٤]

وروى الضحاك عن ابن عباس قال: اللوح من ياقوتة حمراء أعلاه معقود بالعرش وأسفله في حِجر ملك يُقال له : ماطريون كتابه نور وقلمه نور ينظر الله عز وجل فيه كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة ليس منها نظرة إلا وهو يفعل ما يشاء يرفع وضيعاً ويضع رفيعاً ويُغني فقيراً ويُفقر غنياً ويُحيي ويُميت ويفعل ما يشاء لا إلٰه إلا هو [٥]

(١)صفوة التفاسير ٥٤٣/٣٠

(٢) في رحاب التفسير ١٢٢/٣٠

(٣) القرطبي ١٩٨/٢٢

(٤)القرطبي ١٩٨/٢٢

(٥) اخرجه بنحوه الحاكم ٥١٩/٢ والواحدي في الوسيط ٤٦٣/٤ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس واخرجه مختصرا بنحوه عبدالرزاق ٣٨٩/١ من طريق مجاهد عن ابن عباس

فوائد الآيات في السورة

١ يكون ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه [١]

٢ إيثار سلامة الإيمان على سلامة الأبدان من علامات النجاة يوم القيامة.

٣ التوبة بشروطها تهدم ما قبلها من الذنوب والمعاصي والآثام

٤ ما زال باب التوبة مفتوحاً حتى أمام الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ، وهذا يدل على سعة رحمة الله تعالى بعباده مهما أساءوا وفعلوا من معاصي وذنوب

٥ كل من يفتن مؤمناً او مؤمنة فله عذاب جهنم طالما لم يتب الى الله تعالى

٦ الله تعالى يحذر المجرمين من بطشه تعالى ، فبرغم بطشه بالمجرمين إلا انه غفورٌ ودودٌ للتائبين والمؤمنين

٧ اعتاد الكافرون دوماً على التكذيب في كل العصور ، وكأن جينات التكذيب متوارثة لديهم جيلاً بعد جيل

٨ كتاب الله في اللوح المحفوظ من كل نقص وزيادة محفوظ من الشياطين

تم بحمد الله تعالى تفسير سورة البروج

(١)المختصر في تفسير القرآن الكريم ٥٩٠

المراجع

ابن الجوزي – جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي. (١٩٨٤). *زاد المسير في علم التفسير*. الرياض: المكتب الاسلامي – دار ابن حزم.

ابن القيّم الجوزيّة. (١٩٤٩). *التفسير القيم للإمام ابن القيم الجوزية*. مكة المكرمة: عبدالله وعبيدالله الدهلوي.

ابن جرير الطبري. (بلا تاريخ). *جامع البيان*.

ابن كثير – إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (٢٠٠٢). *تفسير ابن كثير*. دار طيبة.

ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (بلا تاريخ). *سنن ابن ماجه ال*. بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي. (١٩٩٤). *التفسير الوسيط للواحدي*. بيروت: دار الكتب العلمية،.

أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى. (بلا تاريخ). *تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. بيروت: دار احياء الثراث العربي.

أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. (١٤٠٧ هجرية). *تفسير الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي.

أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي. (بلا تاريخ). *تفسير ابي الليث بحر العلوم ،تفسير السمرقندي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو حيان الأندلسي - أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي. (بلا تاريخ). *التفسير الكبير المسمى البحر المحيط*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي. (٢٠٠١). *السنن الكبرى*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي. (١٩٨٦). *سنن النسائي ، المجتبى من السنن ، السنن الصغرى للنسائي* . حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني. (بلا تاريخ). *صحيح أبي داود*. الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (٢٠٠١). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. مؤسسة الرسالة.

أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي الرازي. (١٤٢٠ هجرية). *تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابي القاسم محمد بن احمد بن جُزي الكلبي. (١٩٩٥). *التسهيل لعلوم التنزيل*. بيروت: دار الكتب العلمية .

ابي عبدالله محمد بن احمدبن ابي بكر القرطبي. (٢٠٠٦). *الجامع لأحكام القرآن* . بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابي نعيم الاصبهاني. (٢٠٠٩). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. القاهرة: دار الحديث.

احمد الصاوي المالكي. (بلا تاريخ). *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (١٤٠٥ هجري). *دلائل النبوة للبيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (٢٠٠٣). *شعب الإيمان*. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (١٣٧٩ هجرية). *فتح الباري لابن حجر ،فتح الباري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار المعرفة .

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار. (بلا تاريخ). *مسند البزار، البحر الزخار*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي. (٢٠٠٢). *تفسير الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

أحمد محمد شاكر. (١٩٩٥). *مسند أحمد ت شاكر*. القاهرة: دار الحديث.

الألوسي - محمود شهاب الدين أبو الثناء الألوسي. (٢٠٠٧). *تفسير الألوسي روح المعاني*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البغوي - الحسين بن مسعود البغوي. (١٤١٢ هجرية). *تفسير البغوي، معالم التنزيل*. الرياض: دار طيبة.

البيضاوي - ناصر الدين أبي الخيرعبد الله بن عمر بن علي البيضاوي. (بلا تاريخ). *تفسير البيضاوي ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

الرازي - فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين. (٢٠٠٤). *التفسير الكبير*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السعدي - عبد الرحمن بن ناصر السعدي. (بلا تاريخ). *تفسير السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. الرياض: دار ابن الجوزي.

العثيمين، محمد بن صالح. (بلا تاريخ). *تفسير القرآن الكريم (تفسير العثيمين)*. القاهرة: مكتبة الطبري.

الماوردي – أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي. (بلا تاريخ). *تفسير الماوردي، النكت والعيون*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المتقي الهندي. (١٩٨٩). *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

بو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي النحاس. (١٤٢١ هجرية). *إعراب القرآن للنحاس*. بيروت: دار الكتب العلمية.

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ابن تيمية. (٢٠٠٥). *مجموع الفتاوى* . المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ابن تيمية. (١٤٠٤ هجرية). *دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية*. دمشق: مؤسسة علوم القرآن.

جلال الدين السيوطي. (بلا تاريخ). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. الرياض: دار عالم الكتب.

جلال الدين المحلّ، و جلال الدين السيوط. (١٩٥٤). *تفسير الجلالين الميسر*. القاهرة: مطبعة الحلبي.

جماعة من علماء التفسير. (٢٠١٦). *المختصر في تفسير القرآن الكريم*. الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية.

حسنين محمد مخلوف. (١٩٩٧). *كلمات القرآن تفسير وبيان*. يروت: دار ابن حزم.

حمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (٢٠٠٣). *السنن الكبرى* . بيروت: دار الكتب العلمية.

سيد قطب – سيد قطب إبراهيم. (٢٠٠٣). *في ظلال القرآن*. القاهرة: دار الشروق.

شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني. (١٤٠٦ هجرية). *الفردوس بمأثور الخطاب* . بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي أبو محمد. (بلا تاريخ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. بيروت: دار ابن حزم.

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام. (١٩٥٥). *السيرة النبوية لا بن هشام*. القاهرة: كتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

عبدالحميد كشك. (١٩٨٧). *في رحاب التفسير*. القاهرة: المكتب المصري الحديث.

عبدالسلام بن عبدالرحمن بن محمد ابن برجان ابن برجان. (بلا تاريخ). *تفسير ابن برجان ،تنبيه الافهام التدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآ يات والنبأ العظيم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي. (٢٠٠٦). *تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة.* مكة المكرمة: جامعة ام القرى.

علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الشهير بالخازن. (بلا تاريخ). *تفسير الخازن ، المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل.* بيروت: دار الكتب العلمية.

علي بن أحمد الواحدي النيسابوي أبو الحسن. (١٩٩٢). *أسباب نزول القرآن.* الدمام: دار الاصلاح.

مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. (١٩٨٥). *موطأ الإمام مالك.* بيروت: دار إحياء التراث العربي.

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. (بلا تاريخ). *بدائع الفوائد .* بيروت: دار الكتاب العربي.

محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة.* بيروت: دار إحياء التراث العربي .

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري. (١٤٢٢ هجرية). *صحيح البخاري.* دار طوق النجاة.

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي. (١٣٩٦ هجرية). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.* حلب: دار الوعي.

محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي. (١٩٨٥). *مشكاة المصابيح*. بيروت: المكتب الاسلامي.

محمد بن عبدالعزيز الخضيري. (١٤٣٥ هجرية). *السراج في بيان غريب القرآن*. الرياض: مركز تفسير بالرياض.

محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي ، أبو عيسى. (١٩٧٥). *سنن الترمذي*. القاهرة: البابي الحلبي.

محمد علي الصابوني. (١٤٠١ هجرية). *صفوة التفاسير*. بيروت: دار القرآن الكريم.

محمد علي الصابوني. (١٩٨١). *مختصر تفسير ابن كثير*. بيروت: دار القرآن الكريم.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (بلا تاريخ). *صحيح مسلم*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.